

« لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط » - فيقول الله : اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طرحا ، ثم قرأ : « ومن يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق » - فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ويقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : مادينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ماهذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فينادى مناد من السماء : أن كذب عبدى ، فأفرشوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره ، حتى تختلف أضلاعه . ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول : أبشر بالذي يسوءك ، هذا يومك الذي كنت توعده ، فيقول : ومن أنت ؟ فوجهك الوجه الذي يحيىء بالشعر ، فيقول : أنا عمك الخبيث ! فيقول : رب لا تقم الساعة .

هذه جملة من الحياة البرزخية ضمها هذا الحديث الشريف .

إن الموت ليس عدما محضا ، فهناك في القبر حياة برزخية حجبتها الله عنا ، فالموت انتقال من دار إلى دار ، ومن حياة إلى حياة ، ولقد أخطأ من قال : كل شيء ينتهى على بعد ستة أقدام تحت الثرى !!